

## أضواء البيان

@ 370 ومن إطلاق الزمر على ما ذكرنا قوله : % ( وترى الناس إلى منزله % زمراً )

تنتابه بعد زمر ) % .

وقول الراجز : وقول الراجز : % ( إن العفاة بالسيوب قد غمر % حتى احزألت زمراً بعد زمر ) % حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا { . لم يبين جل وعلا هنا عدد أبوابها المذكورة ، ولكنه بين ذلك ، في سورة الحجر في قوله { وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْءِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَيِّعَةٌ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ } . .

وقوله تعالى { وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا } قرأه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : ( فُتِحَتْ ) بتشديد التاء دلالة على التكثر . وقرأه عاصم وحمة والكسائي ( فُتِحَتْ ) بتخفيف التاء . قوله تعالى : { وَقَالَ لَهُمْ خُزِّنْتُمْ هَآءَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَآذَا قَالُوا بَلَىٰ وَآلَيْنَا لَآئِكِنَّا حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَيْنَا الْكَافِرِينَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له ، في سورة بني إسرائيل ، في الكلام على قوله تعالى : { وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا } . قوله تعالى : { وَقَالَ لَهُمْ خُزِّنْتُمْ هَآءَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبَقْتُمْ فَاذْخُلُوا خَالِدِينَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له ، في سورة النحل ، في الكلام على قوله تعالى : { الَّذِينَ تَتَوَفَّوهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اذْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } . قوله تعالى : { وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْاَرْضَ رَضَىٰ نَسَبًا وَمِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن أهل الجنة إذا دخلوها وعابنوا ما فيها من النعيم ، حمدوا ربهم وأثنوا عليه ، ونوهوا بصدق وعده لهم ، وذكر هذا المعنى في آيات أخر من كتاب الله كقوله تعالى : { وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ } تَجَرَّىٰ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَرْضُ نَهَارًا